ظبي تقنصته لما نصبت له في آخر الليل اشراكا من الحلم

وقال ايضا

يا ليلة الذ تنزهت الارواح فيها سرا من الاجسام

مجلس لم يكن لنا فيه عيب غير انا في دعوة الاحلام

وقال البحتري وهو من المكثرين في وصف

الخيال المجيدين فيه وذكره وولوعه به واشتهاره ضرب

به المثل في خيال البحتري ومن ذلك

اذا ما الكرى اهدى الي خيالها شفا قربه التبريح او نقع الصدى

اذا انتزعته من يدي انتباهة حسبت حبيبا راح مني او غدا

فلم ار مثلينا ولا مثل شاننا نعذب ايقاظا وننعم هجدا

وقوله

ولم انس اسعاف الكرى بدنوها وزورتها بعد الهدو وما تدري

اذا الليل اعطانا من الوصل لمعة ثنتنا تباشير الصباح الى الهجر

وقوله

بعثت طيفها الي ودوني سير شهرين للمهاري العتاق

زارنا ها هنا من الشام محيا سيبها ثم صبا بارض العراق

فقضى ما قضى وعاد اليها والدجى في برود الاخلاق

وقوله

وقوله

وليلة هومنا على العيس ارسلت بطيف خيال يشبه الحق باطله

فلولا بياض الصبح طال تشبثي بعطفي غزال بت وهنا اغازله تشبثي

فكم من يد لليل عندي حميدة وللصبح من خطب تذم غوائله

وقال عبد الصمد بن المعذل

واصل النوم بيننا بعد هجر فاجتمعنا ونحن مفترقان

غير ان الارواح خافت وخفنا وطوت سيرها عن الابدان

منظر كان لذة الدليل الا انه لذة بغير عيان

قال المرتضى هذه الابيات توزي بالمحدودين وهي

كثيرة من مثله **دخل** ابن القطان الشاعر البغدادي

يوما على الوزير الزينبي وعنده الحيص بيص فقال

قد عملت بيتين لا يمكن ان يعمل لهما ثالث لاني قد استوفيت

المعنى فيهما فقال الوزير وما هما فانشد

زار الخيال بخيلا مثل مرسله فما شفاني منه الضم والقبل

ما زارني قط الا كي يوافقني على الرقاد فينفيه ويرتحل

فقال الوزير للحيص بيص ما تقول في دعواه فقال

ان اعادهما سمع لهما ثالثا فاعادهما فقال الحيص بيص

Copyright © King Saud University